

المقتطف

الجزء السادس من المجلد الثاني والسبعين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٩٢٨ — الموافق ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٦

كتاب الدكتور ضروري

فضائل الحرب والسلام

الفضائل التي يدعي أهل الحرب أن الحرب توجدنها أو تمنحها في النفوس كالشجاعة الوحشية والجرأة والاقدام وتحمل المتاعب والمصاعب والتبصر على المكائد وعدم المبالاة بالخسارة مهاكبرت وعظمت — كل هذه وغيرها ليست اعظم من الفضائل التي يوجدنها السلم . فالشجاعة الادبية لا تقل منزلة عن الشجاعة الروحانية والاقدام على الاعمال الكبيرة اوقع في النفس من الاقدام على خوض ميادين القتال لان الانسان يكون مدفوعاً في الاول بعامل الثقل والتبصر وفي الثاني بسورة الترق والطيش . وليس احد يقول ان الجنون خير من العقل . ورواد الحضارة الذين يجتابون الهدان المظلمة لتشر لواد الحضارة ويؤمنون المشاق والاهوال في سبيل ذلك خير من الجنود الذين ينفقون اعمارهم في خوض ساحات الحرب وميادين القتال . والعالم الذي يحاول حل سر من اسرار الطبيعة او اكتشاف دواء لدهاء قتال قاضياً ليله ونهاره في البحث والتفكير والتجربة والاختبار صابراً على فشل امانه مرة وخيبة مساعيه اخرى لأرفع مقاماً وأعلى منزلة في عيون الناس من اي قائد كان . فذا نك الاسكندر وارسطو ونابليون الاول وباستور ووجه التفاضل بينهم لا يخفى على احد